@ 234 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ (^ ق والقرآن المجيد (1) بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء) * * * * * * $ تفسير سورة ق $.

قال الشيخ الإمام رضي ا عنه : هي مكية . .

قوله تعالى : (^ ق) قال قتادة : هو اسم من أسماء السورة ، وقال مجاهد : (^ ق) جبل محيط بالدنيا من زمردة خضراء [منه] خضرة السماء ، ومن خضرة السماء خضرة البحار ، وحكي مثل هذا عن ابن عباس ، وفي رواية : أن جبل ' ق ' من زبرجد أخضر ، والسماء مقببة عليه ، والجبل محيط بالدنيا ، فإذا أراد ا تعالى أن يزلزل الأرض حرك ذلك الجبل فتزلزلت الأرض ، وهذا عند قيام الساعة . .

وفي الآية قول آخر : قال عكرمة : إن ' ق ' من القاهر . .

وفيه قول رابع : أن معناه : قضي ما كان مثل قوله : ' حم ' أي : حم ما كان . .

وقوله : (^ والقرآن المجيد) أي : عظيم الكرم ، ويقال : الكريم . .

يقال : تماجد القوم إذا تفاخروا بالكرم ، وأظهروه من أنفسهم ، وقيل : ' والقرآن المجيد ' : أي : الرفيع ، ومعناه : رفيع القدر والمنزلة . .

فقوله : (^ والقرآن المجيد) قسم ، فإن قيل : أين جواب القسم ؟ .

والجواب : أنهم اختلفوا فيه ، منهم من قال : جواب القسم قوله : (^ قد علمنا ما تنقص الأرض منهم) أي : لقد علمنا . .

والقول الثاني : أن جواب القسم محذوف ، ومعناه : (^ ق والقرآن المجيد) لتبعثن . .

والقول الثالث : في الآية تقديم وتأخير ، ومعناه : (^ بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم) أي : محمد .